

# درس تفسير آيات الصيام رقم الدرس ٤) لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - [00:00:00](#)

وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعد - [00:00:40](#)

من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان - [00:01:25](#)

فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. احل لكم ليلة الصيام الرفس الى نسائك هن لباس لكم وانتم لباس علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم فتاب عليكم وعفا عنكم. فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم - [00:01:55](#)

وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر اتموا الصيام الى الليل. ولا تباشروهن انتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها. كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون - [00:02:37](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - [00:03:15](#)

على الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصوموا خير لكم ان كنتم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:03:50](#)

وخيرة الله من الخلق اجمعين. وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فيقول الله سبحانه وتعالى وان تصوم خير لكم ان كنتم تعلمون - [00:04:26](#)

هذه الاية الكريمة بين الله سبحانه وتعالى فيها في حال تخيير المكلف بين الصوم والفطر وهذا في اول الاسلام في اول فرض الصيام بين سبحانه وتعالى ان الافضل والاكمل ان يصوم العبد ولا يطعم مسكينا عن كل يوم - [00:04:51](#)

وهذا المعنى متعلق بما كان عليه الامر في اول الحال ثم نسخ ذلك فرض الصيام هذا الوجه الاول على ان المراد به حال التخيير. واما الوجه الثاني فقد قال بعض العلماء - [00:05:20](#)

ان قوله سبحانه وتعالى وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون. المراد به الشيخ الكبير الذي يطيق الصوم بشدة وعناء ان الافضل في حقه ان يصوم وهذا فيه اشكال. لان الاصل يقتضي ان الصائم اذا رخص الله له بالفطر - [00:05:42](#)

ووجد المشقة الشديدة فالافضل له ان يفطر. لان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان اخذ برخصة الله التي رخص لنا. وقد ورد هذا نضا في حديث حمزة بن عمرو الاسلمي في - [00:06:11](#)

صحيح صحيح مسلم عنه رضي الله عنه لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كان الانسان يجد المشقة الشديدة في الصيام. فان الافضل له ان يفطر. فما بالك اذا كان شيخا - [00:06:31](#)

كبيرا فالافضل لا شك انه يفطر لا ان يصوم. واما القول الثالث فانه يقول ان قول الله عز وجل وان تصوموا خير لكم ان كنتم

تعلمون. ليس متعلقا بقوله - [00:06:48](#)

وعلى الذين يطبقونه وحده. وانما يشمل جميع ما تقدم. فيشمل المسافر اذا خير بين من الفطر والصوم فالافضل له ان يفطر ان يصوم. وكذلك اذا خير المريض بين الفطر والصوم - [00:07:08](#)

كان بإمكانه ان يصوم ويجد المشقة التي لا توصله الى الحرج فالافضل ان يصوم. وبناء على فانه يفصل في هذه المسائل فكل من رخص الله له بالفطر ووجد المشقة والعناء - [00:07:28](#)

عليه ان يأخذ بسماحة الدين. وان يأخذ ببسره. واستدل بعض العلماء رحمهم الله وهو مذهب الجمهور. كما على ان المسافر اذا سافر فالافضل في حقه ان يصوم لا ان يفطر الا اذا وجد المشقة - [00:07:48](#)

والعناء فحينئذ الشديد فان الافضل له ان يفطر. لان النبي صلى الله عليه وسلم صام وهو ومساقر وبلغ تراغ الكديد القديد بين مكة والمدينة. فافطر الصلاة والسلام بعد صلاة العصر وشرب الماء على ملأ من الناس وامام الناس من اجل ان يفطروا. فقيل له -

[00:08:08](#)

ان اقواما لا زالوا صائمين فقال عليه الصلاة والسلام اولئك العصاة اولئك العصاة. فلا ينبغي مرسال ان يفطر في هذا الخير وهو ان يصوم في السفر لانه اذا صام في السفر وهو قادر على السفر او - [00:08:38](#)

كان السفر مريحا كما هو موجود في زماننا فان هذا ابغى في طاعة الله عز وجل وبراء الذمة لان الانسان اذا افطر لا يدري هل يتمكن من القضاء او يدهمه امر الله قبل ان يقضي؟ ومن هنا - [00:08:58](#)

افضل وهو مسافر ان يصوم. فاذا وجد المشقة والعناء اخذ برخصة الله تأسييا الله صلى الله عليه وسلم. وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون. لما فيه من مبادرة لاداء اوامر الله وبراء الذمة من حق الله وذلك خير للعبد في دينه ودنياه واخرته - [00:09:18](#)

نعم شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من شهر رمضان هذه الاية الكريمة بين الله سبحانه وتعالى فيها محل الصيام ولذلك ذهب بعض العلماء الى ان هذه الاية وهي قوله سبحانه شهر رمضان بيان - [00:09:48](#)

للمجمل المتقدم في قوله تعالى اياما معدودات اي كتبت عليكم الصيام اياما معدودات والمراد بها شهر رمضان وهذا على القول ان المراد بالايام المعدودات شهر رمضان وقد تقدم معنا كلام العلماء على هذه الاية - [00:10:27](#)

الشهر مأخوذ من الشهرة كما قال الامام الجوهري في الصحاح سمي الشهر شهرا لشهرته وذلك ان الناس كلها تعرفه بتعلق مصالحها بالشهور وحسابها وبناء على ذلك فقوله سبحانه وتعالى شهر رمضان هو واحد الشهور وهي الشهور القمرية - [00:10:52](#)

والشهور القمرية اثنا عشر اثنتا عشرة شهرا اثنا عشر شهرا في كتاب الله عز وجل يوم خلق السماوات سوى الارض هذه الشهور القمرية التاسع منها هو شهر رمضان والشهر ثلاثون يوما وتسع وعشرون يوما لما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال - [00:11:23](#)

ان امة امية لا نكتب ولا نحسب. الشهر هكذا وعدى ثلاث مرات باصابعه ثم قال مرة بعد ذلك وهكذا فعد ثلاثا ثم خنس الابهام في الثالثة ومراده ان الشهر يكون ثلاثين اذا كان تاما كاملا. ويكون تسعا وعشرين اذا كان - [00:11:50](#)

ناقصا لان الله قدر القمر منازل حتى عاد كالعرجون القديم. وجعل الشمس والقمر ضياء وجعل الشمس والقمر ضياء. وقدر القمر منازل لنعلم عدد السنين وحساب. وكل شية فصله سبحانه - [00:12:20](#)

تفصيلا فاذا كانت الشهر ناقصا فان الله من كرمه ورحمته ولطفه بهذه الامة قد جعل الثواب اجر ثلاثين يوما تامة كاملة. فلو صام الناس تسعا وعشرين كتب الله لهم اجر صيام - [00:12:40](#)

الثلاثين تامة كاملة. لما ثبت بالحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال شهر عيد لا ينقصان. رمضان وذو الحجة. فذهب اكثر العلماء رحمهم الله في تفسير هذا - [00:13:02](#)

حديث وبيان المراد به انه لا ينقص الاجر اذا كان رمضان تسعا وعشرين. وهذه مسألة فقهية لطيفة وهي ان الانسان اذا كان اجيرا والتزم مع غيره مدة معلومة كأن يستأجره يوما وهو ما يسمى بالمياومة. او مشاهرة او مساندة فاستأجره باليومية - [00:13:22](#)

او بالشهر او بالسنة فجاء العامل واللاجير فمكن صاحب العمل من نفسه ولم يقيم صاحب العمل بطلب اي شيه منه حتى مضت المدة فانه يستحق الاجر كاملا فالمسلمون والعباد ملتزمون بصيام شهر رمضان تاما كاملا. فجاء النقص بامر الله - [00:13:52](#) وقدره سبحانه وتعالى فجعل الشهر ناقصا فكتب لهم الاجر تاما كاملا. ففرعوا على هذا ان الاجر يستحق الاجر تاما كاملا اذا مكن صاحب العمل المدة المتفق عليها. ومنه ايضا ان المرأة اذا - [00:14:20](#) ما دخل بها زوجها ثم مكنته من نفسها ولم يوجد فيها مانع شرعي كالحيض وامتنع من اصابته فانها تستحق المهر تاما كاملا. وبناء على ذلك جعل الله هذا الشهر تاما سواء - [00:14:40](#) كانت العدة تامة او كانت ناقصة شهر رمضان رمضان من الرمظ وهو شدة الحر ولذلك يقال الرمضاء للارض اذا اشتد الحر فاصبح الرمل حارا او الحصى الذي عليها حارا وهي حر مضاء. ومنه قوله عليه الصلاة والسلام في صلاة الضحى - [00:15:00](#) صلاة الاوابين حين ترمض الفصال رايجين يدركها حر الرمضاء والفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة فاذا احتوت الارض بركة كما قال بعض الائمة وقيل انه يأتي تحت امه من شدة ما يجد من الحر - [00:15:32](#) فقالوا ان رمضان سمي رمضان لانه آآ وافق عند نقل العرب لاسماء الشهور الى العربية وافق زمان الحر وشدته فقالوا فسموه بهذا الاسم. وهذا مذهب طائفة من العلماء. وقالوا سمي ربيع - [00:15:53](#) ربيع الاول وربيع الاخر والآخر على الوجهين سمي بذلك لانهما وافقا الربيع عند نقل الاسماء وكذلك سمي جمادى لجلد لتجمد الماء فيه من شدة البرد. وهذا لا يخلو من لانه لو كان الامر كذلك في ربيع وجمادى لكان جمادى قبل ربيع. لان البرد - [00:16:20](#) يكون قبل الربيع والربيع ما بين فصل الشتاء وفصل الصيف وهذا ما ذكره وايا ما كان هذا هو القول الاول في سبب تسمية هذا الشهر بهذا الاسم قال بعض العلماء سمي رمضان بهذا الاسم لانه يرمد الذنوب - [00:16:49](#) والمراد انه يحرق الذنوب فتغفر فيه الذنوب. وفيه حديث موضوع اه لا يجوز الى النبي صلى الله عليه وسلم الا على وجه يبين فيه عدم صحته وعدم ثبوته. ان رمضان يحرق الذنوب - [00:17:12](#) وهذا قول ضعيف وبناء على ذلك آآ ذهب بعض العلماء الى ان رمضان لا يذكر الا باضافة الشهر اه فقالوا لا يقال رمضان وانما يقال شهر رمضان. وفيه حديث ايضا اخرجه ابن عدي في الكامل - [00:17:32](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله. وهو حديث ضعيف لانه من رواية ابي معشر عن المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:18:02](#) وهو غير ثابت. وقال ابن الجوزي انه من الموضوعات وعده من الاحاديث الموضوعية. وابن عدي في الكامل والعقيلي في الضعفاء وابن عساكر في تاريخ دمشق والبغدادي في التاريخ وكذلك الديلمي في مسنده مسند الفردوس هؤلاء اذا انفردوا بالرواية فالغالب ظعفها اذا انفردوا - [00:18:16](#) بالحديث فالغالب ضعفه كما قال صاحب الطلعة وما نمي لعدو وعق وخطوة كر ومسند الفردوس شهر كذا نوارد الاصول وزدي التاريخ للحاكم ولتجتهدي. فقولهم عد ابن عدي وعق العقيلي وخط الخطيب البغدادي وكر ابن عساكر. فهؤلاء اذا انفردوا بالاستقراء والتتبع فاحاديثهم ضعيفة. فهذا - [00:18:42](#) حديث الذي نهي فيه عن قول رمضان مجردا عن قول رمضان لانه اسم من اسماء الله بنى عليه بعض العلماء انه يكره ان يقول جاء رمضان وانما يقال جاء شهر رمضان وبيننا هذه المسألة في شرح كتاب الصيام من صحيح البخاري - [00:19:12](#) وقالوا انه يكره وهو قول القاضي ابي يعلى من اصحاب الامام احمد رحمة الله على الجميع والذي عليه جمهور العلماء انه يجوز ان تقول رمضان بدون اضافة الشهر فيقول جاء رمضان بان السنة ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. كما في الصحيحين عنه عليه الصلاة والسلام - [00:19:34](#) من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وقال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين. فهذا كله آآ - [00:19:58](#)

فيه النبي صلى الله عليه وسلم شهر رمضان مجردا من الاضافة وقال بعض العلماء ان هذا لا يختص برمضان بل يشمل ربيع الاول وربيع الاخر. ولذلك قالوا الشهور التي اولها الراء - [00:20:18](#)

شهر ربيع وشهر رمضان ولا تضاف شهرا للفظ الشهر الا الذي اوله الراء ادرى. فقالوا اوله الراء شهر ربيع الاول والاخر ورمضان واطاف بعضهم شهر رجب وقالوا السبب في ذلك ان يميز الربيع عن الفصل وعن الشهر - [00:20:35](#)

قوله سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. بين الله سبحانه وتعالى ما فرضه على عباده وهو هذا الشهر وقد تدرج التشريع في الصيام ففرض الله اول صيام يوم عاشوراء. وقال بعض العلماء - [00:20:59](#)

انه فرض صيام يوم عاشوراء والثلاثة الايام مع عاشوراء في اول الامر. والثابت في الصحيح من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى المدينة ووجد اليهود يصومون عاشوراء - [00:21:26](#)

واخبروه انه يوم نجى الله فيه موسى من فرعون فقال نحن احق بموسى منكم فصامه وامره بصيامه فكان فرضا في اول الامر. ثم نسخ ذلك بصيام شهر رمضان. وقوله سبحانه وتعالى - [00:21:46](#)

الذي انزل فيه القرآن انزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في شهر رمضان. وقد اجمع العلماء الله على انه لا خلاف بين العلماء رحمهم الله في ان القرآن نزل جملة واحدة الى السماء الدنيا - [00:22:06](#)

الى بيت العزة كما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو قول جماهير ائمة التفسير وقال بعض العلماء لا خلاف كما حكى ذلك القرطبي وغيره وانزل القرآن جملة من اللوح المحفوظ ففرق عن اللوح المحفوظ وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس - [00:22:31](#)

ففرق عن اللوح المحفوظ وهذا لا يمنع ان جبريل سمع القرآن من الله عز وجل بدون بواسطة لان الذي في اللوح المحفوظ كما قرره شيخ الاسلام رحمه الله ان الله كتب فيه كل شيء. كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق القلم فقال له اكتب كتب ما كان وما يكون الى قيام الساعة. اللوح المحفوظ فيه كل شيء. فلا يمنع الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب كتب ما كان وما يكون الى قيام الساعة. اللوح المحفوظ فيه كل شيء. فلا يمنع ان يكون فيه - [00:23:17](#)

جميع ما يكون من الاقوال والاعمال ولا واما بالنسبة للقرآن فان جبريل سمعه من الله بدون واسطة وكذلك ايضا سمعه النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل بلا واسطة وهذا وفي قوله سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن انزل - [00:23:33](#)

يدل على صفة العلو لله سبحانه وتعالى والفوقية. الله سبحانه وتعالى له هذه الصفة. وهو العظيم سبحانه وتعالى ودل على هذه الصفة دليل الكتاب والسنة قال سبحانه وتعالى عن ملائكته يخافون ربهم من فوقهم. ويفعلون ما يؤمرون. وقال سبحانه وتعالى - [00:23:59](#)

قل نزله روح القدس من ربك بالحق. وقال سبحانه وتعالى انا انزلناه في ليلة القدر. وقال سبحانه وتعالى تعرج الملائكة والروح اليه. وقال سبحانه وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح - [00:24:27](#)

وثبتت السنة بذلك كما في الصحيح عن الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل ربنا كل ليلة في الثلث الاخر فاثبت لله سبحانه وتعالى صفة العلو. وهذه الصفة ثابتة لله سبحانه وتعالى على الوجه الذي يليق بجلاله وكماله - [00:24:47](#)

وعظمته سبحانه وتعالى انا انزلناه في ليلة القدر. دل على انه هو الذي انزل القرآن ولذلك قال سبحانه وتعالى كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير فهو تنزيل من حكيم حميد الذي انزله هو الله جل جلاله. والقرآن كلام الله الذي هو صفة من صفاته - [00:25:11](#)

ليس بمخلوق ولا معنى قائم بنفسه. بل انه كلام على الحقيقة. قال تعالى وكلم الله موسى تكليم وقال سبحانه وتعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. وقال سبحانه تعالى اذ نادى ربك موسى فهذا يدل على اثبات هذه الصفة. وقال سبحانه وقربناه نجيا - [00:25:41](#)

فكل هذا يدل على اثبات صفة الكلام لله جل جلاله. وان كلام الله وصفته وليس بمخلوق. والله بصوت يسمعه من بعد كمن قرب. كما جاء في ذلك كما جاء في صحيح البخاري تعليقا ووصله في الادب المفرد - [00:26:11](#)

صححه الحاكم وحسنه المنذري. فهذه صفة من صفات الله عز وجل. قال الامام البخاري في قوله يسمعه بعد كمن قرب هذا لله وليس

لغيره. فكلام الله لا يشبه كلام المخلوقين. فالله سبحانه وتعالى يتكلم - [00:26:31](#)

كلامه على الصفة التي بينها في كتابه قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا. ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام. والبحر يمد - [00:26:51](#)

من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله. فالله سبحانه وتعالى هذه الصفة ثابتة له. بدون تشبيهه انه لا يشبه خلقه كما قال تعالى ليس كمثل شئ وهو السميع البصير - [00:27:11](#)

قوله سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هو كقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر. وكقوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة. ان كنا منذرين. فيها يفرق كل امر حكيم. فهذا الشهر هو الذي فيه ليلة القدر وهو شهر رمضان - [00:27:29](#)  
وهذه الليلة التي نزل فيها القرآن هي ليلة القدر لشرفها سميت لشرفها وكعظيم قدرها قيل لانها تقدر فيها الاشياء وتنسخ المقادير من عام الى عام. كما هو ظاهر اية اه - [00:27:59](#)

سورة القدر وهذه الاية انا انزلناه في ليلة القدر تفسر الاية في سورة الدخان انا انزلناه في ليلة مباركة. فليلة النصف من شعبان لا علاقة لها بهذا الامر البتة. بل ان القرآن يفسر - [00:28:19](#)

بعضه بعضا. فالله سبحانه وتعالى بين ان الليلة التي تقدر فيها المقادير هي التي يفرق فيها كل امر حكيم. فالملائكة تنسخ من اللوح المحفوظ المقادير من عام الى عام. وليس ليلية النصف من شعبان - [00:28:39](#)  
في هذا اي علاقة ليس لها بهذا اي علاقة. فهذا خاص بليلة القدر وهو المراد بسورة الاية في صدر سورة الدخان المراد بها قوله سبحانه وتعالى انك انا انزلناه في ليلة القدر. انزل الله القرآن وبين ما اشتمل عليه هذا القرآن بل بين اعظم - [00:28:59](#)  
ما اشتمل عليه كتابه وكلامه فقال سبحانه وتعالى انا انزلناه في قال سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن نزل القرآن في ليلة القدر فاصبحت سيدة الليالي. وافضل الليالي فقيامها خير - [00:29:26](#)

من الف شهر ليس كالف شهر. وقول البعض انها كعبادة كذا وكذا سنة الواقع ان الله قال خير من الف شهر. اي افضل من الف شهر قيل بصيامها وقيامها وهذه الخيرية لا يعلمها الا الله جل جلاله. فجعل الله لها هذا الفضل العظيم. لان القرآن انزل فيها - [00:29:51](#)  
وجعل لرمضان هذا الفضل العظيم لانه نزل فيه القرآن. فشرف هذا الشهر وفضله واختاره من بين شهور وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة سبحان سبحانه وتعالى. بفضل - [00:30:19](#)

على سبحانه وتعالى فهو يختار ما شاء كما شاء سبحانه وتعالى فاختر الله رمضان من بين الشهور لانزال القرآن فيه. قال تعالى هدى للناس والهداية اعظم نعمة ينعم الله بها على العبد في الدنيا والاخرة نعمة الهداية - [00:30:39](#)  
ومن هداه الله فهو المهتدي ولا مهدية الا من هداه الله وفي حديث ابي ذر في الصحيح عنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا عبادي كلكم ضال الا من هديت - [00:31:03](#)

فاستهدوني اهدكم اللهم اهدنا. اللهم اهدنا اللهم اهدنا. ولذلك لو بذل الانسان كل ما يستطيعه يستطيعه لهداية الخلق او هداية احد لم يرد الله هدايته فلن يستطيع ولذلك لم يستطع نوح ان يهدي ابنه ولم يستطع ابراهيم ان يهدي اباه ولم يستطع نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:31:23](#)

ان يهدي عمه انك لا تهدي من من احببت انك لا تهدي من احببت ولكن الله الله يهدي من يشاء الله وحده هو الذي يهدي وهو الذي يهدي للحق واذا هدى لم يضل من هداه لن يضل من هداه. بل يجعله على صراط مستقيم وطريق قويم - [00:31:54](#)

وبين الله تعالى اعظم نعمة واعظم منة يمتن بها على خلقه انها موجودة في القرآن قال سبحانه وتعالى هدى للناس فمن استهدى بالقرآن هداه الله ومن احب القرآن واعتصم به باذن الله وتوفيقه هدى الى صراط مستقيم - [00:32:22](#)  
وهذا هو حبل الله. الذي ينتهي بالعبد الى مولاه. فما تمسك عبد بالقرآن فشقي ابدان الله تكفل بالسعادة لاهل القرآن. الذين اهدوا بهديه. وساروا على نهجه. فجعل الله فيه الهداية. ثم - [00:32:48](#)

بين سبحانه وتعالى انه اه فقله سبحانه وتعالى هدى للناس والهدى ضد الضلال والضللال اعظم بلاء وشقاء على العبد في الدنيا

والاخرة من ضل ضلالة الشقاء فلن يسعد ابدًا فيختم له والعياذ بالله بخاتمة الاشقياء - [00:33:08](#)

في حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. الضلال هو العذاب في هذه الدنيا. والعذاب في الاخرة الذي يضل تجده حيران لا يدري اين يذهب. فاذا اصابته المصيبة يتخبط يمينا وشمالا بخلاف - [00:33:35](#)

الذي عرف ربه ووجهه للذي فطر السماوات والارض حنيقا. فاذا ضل العبد صار حيرانا او كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران. فهذه الحيرة هي عذاب الدنيا. وان الضال كما صور الله - [00:33:54](#)

حالة يعيش حياة الضنك والضيق كما قال جل جلاله ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيق حرجا كأنما يصعد في السماء فجميع هذه الدنيا بساعاتها ولحظاتها وثوانيتها تمر عليه يتجرع الغصة من الضلال والعياذ بالله. لا تحسب ان انسانا - [00:34:14](#)

عن القرآن واعرض عن القرآن انه سعيد ابدًا. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشر يوم القيامة اعمى. قال ربي لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قالت كذلك ايتنا فنسبته وكذلك اليوم تنسى. تركتها نسيتها تركتها - [00:34:41](#)

وتركت العمل بها فالיום تنسى وتترك. والله جل جلاله يجازيه بمثل ما صنع. هدى للناس. وبينه خاتم من الهدى والفرقان. بينات جمع بينة. والمأخوذة من البيان وهو الوضوح في الشيء - [00:35:11](#)

وهي الحجة ايضا ولذلك قال الشاعر يصف غزالا فقدت صغيرها ثم وجدت اثار افتراس السبع له اضاعت فلم تغفر لها خلواتها فلاقت بيانا عند اخر معهد من عند شلو تحجل الطير حوله وبضع لحام في ايهاب مقدد. فلاقت بيانا اي دليلا - [00:35:31](#)

واضحا على هلاك صغيرها فالبيئة هي الدليل وهي الحجة. لانها تظهر وجه الحق القرآن فيه آيات بينات. تكشف الحق وتجليه. فرق بين ان تقول ان تقول ان هذا هدى لكن ان تقول انه هدى وفيه الحجج والدلائل القوية فلا اتم من حجة الله - [00:36:01](#)

ان هذا اكمل وابلق قل فله الحجة البالغة. فالله له الحجة البالغة. فجعل الله في القرآن الايات البيئات لقد انزلنا اليكم آيات بينات ومثلا من الذين من قبلكم قد انزلنا آيات مبينات فهذا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فالقرآن فيه الهدى - [00:36:28](#)

وفيه الادلة والحجج. فلن يحاج احد ربنا الا حجه وغلبه سبحانه وتعالى. ولذلك ما كلم احد بالقرآن الا صدق. ولا حكم به الا عدل. ولا قال به الا قال القول الذي ليس ابلى - [00:36:58](#)

فلا احسن من الله حديثا ولا اصدق من الله قيلا ولا اتم من الله كلاما وتمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته. وهو السميع العليم. اذا تكلم تكلم بالحق. واذا - [00:37:18](#)

اذا قص قص الحق وهو خير الفاصلين. سبحانه وتعالى كتاب احكمت آياته. ثم فصلت من لدن حكيم خبير واعظم هداية في القرآن واعظم ما بعث ما انزل الله من اجله القرآن هو التوحيد. وهو افراد الله - [00:37:38](#)

بالعبادة. فالله ما ارسل رسله ولا انزل كتبه الا من اجل الهداية اليه. انه هو الله رب الخلق فلا سواه الواحد في ربوبيته. الواحد في الوهيته الواحد في اسمائه وصفاته - [00:38:01](#)

فقد بين القرآن التوحيد بجميع اقسامه. بين ان الله سبحانه وتعالى هو الله الذي خلق الخلق. واحصاهم عدد وانه هو الذي خلقهم واطعمهم وسقاهم ورزقهم. وانه ما من دابة الا عليه رزقها - [00:38:18](#)

ويعلم مستقرها ومستودعها. خلق البرايا وتكفل بارزاقها. سبحانه وتعالى. ودل القرآن على في ربوبيته في الخلق والتقدير والتدبير. تذكر بالسماء ومن بناها ومن رفع سمكها فاغطي فليلها واخرج من رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها وذكر

بالارض التي دحاها - [00:38:38](#)

اخرج منها مائها ومرعاها وذكر بالذي صب الماء من السماء صبا وشق الارض له شقا فانبت فيها حبا وعنبا وقظبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا. بين الله بين من هو الله في ربوبيته وتقديره وعظمته. ثم استوى الى السماء وهي دخان. فقال له - [00:39:08](#)

تهاون الارض اتنيا طوعا او كرها. قالتا اتينا طائعين ففضاهن سبع سماوات في يومين فهذا هو الله الذي كفر به الكافرون. تعالى الله عما يقول المشركون. اولم يرى الذين كفروا ان السماوات - [00:39:38](#)

والارض كانتا رتقا. ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شئ حي فالله سبحانه وتعالى هو الذي خلق ولا يبنك مثل خبير. فاذا بين

القرآن توحيد الربوبية اخذ بمجامع القلوب الى ربها ودلها على خالقها وباريها هو الله الخالق البارئ - [00:39:58](#)  
تصور له الاسماء الحسنى سبحانه وتعالى. فاذا فبين سبحانه وتعالى بهذا القرآن وهدى الخلق الى ربوبية وهداهم الى الوهيته. وانه سبحانه وتعالى المستحق ان يوحد العبد بافعاله. فاذا سأل سأل وحده امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض - [00:40:25](#)

الله مع الله قليلا ما تذكرون. اللهم لا اله الا انت. فهو الذي يجيب المضطر اذا دعاه. وهو الذي يكشف السوء وليس احد عاداه. بين القرآن دلائل الوهيته. وان الذبح له وان النسك له. وان - [00:40:55](#)  
العبادة بجميع انواعها هو المستحق لها سبحانه. فلا يستغاث بغيره. ولا يستجار باحد سواه. هو الذي ننجي من ظلمات البر والبحر.

وهو الذي اذا مسنا الضر ضل من ندعو الا دل ضل من يدعى الا اياه - [00:41:15](#)  
وتعالى واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه فهو سبحانه وتعالى المستحق لان فهو جل جلاله له ركوع الراكعين وسجود الساجدين ويطاف ببيته فلا تعبد الاشجار ولا - [00:41:35](#)

تعبد البقار ولا القبور ولا الاوثان اذا فعل العبد ذلك هوى واي واي ضلال اصابه وطم نسال الله السلامة والعافية. ان من يشرك من اشرك بالله في هذا التوحيد وهو توحيد المسألة - [00:41:55](#)

فسأل غير الله ما لا يسأل الا من الله او جعل لله ندا في سؤاله فقد حبط عمله وحرم الله عليه الجنة ومأواه النار. نسال الله السلامة والعافية. هدى القرآن الى توحيد الاسماء والصفات. فبين من هو الله - [00:42:15](#)

الذي لا اله غيره ولا رب سواه. بين انه عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم انه الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر - [00:42:35](#)

سبحان الله عما يشركون. عرف خلقه به قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد هو الاول والآخر والظاهر والباطن. هو الاول والآخر. الاول الذي ليس قبله شيء - [00:42:59](#)

والآخر الذي ليس بعده شيء. والظاهر الذي ليس فوقه شيء. والباطن الذي ليس دونه شيء. وهو بكل شيء عليم هو الاول والآخر والظاهر والباطن سبحانه وتعالى. عرف خلقه على توحيده واقام الحجج - [00:43:19](#)

سائل على وحدانيته سبحانه في ربوبيته وبين سبحانه وتعالى واقام الحجج والدلائل على وحدانيته في الوهيته وانه لا يجوز صرف العبادة لغيره سبحانه وتعالى. وبين انه وقام الحجج على اسمائه وصفاته - [00:43:39](#)

حجج واضحات وايات بينات لا تمل القلوب من لا تمل النفوس من سماعها تطمئن القلوب عند ذكرها وتخضع عند بيانها. كيف وقد حق لها؟ فهذا هو ربها. الذي لا رب لها سواه. وهذا - [00:44:00](#)

فهو خالقها الذي لم يخلقها احد عداه يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون تعبدون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب - [00:44:20](#)

اظهر الدلائل على عظمتة وجلاله وكبريائه. اللهم انا نسالك الاهتداء بالقرآن. اللهم اجعله ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. انقذنا به من كل ضلالة وارشدنا من كل حيرة يا رب العالمين. واجعلنا مهتدين بهديه. مرحومين برحمتك. يا

ارحم الراحمين. جعل الله - [00:44:44](#)  
فيه الحجج والدلائل والايات البينات على وحدانيته. ولذلك ما ارسل الله رسله ولا بعث ولا كتبه الا من اجل التوحيد الذي هو اساس

الدين والملة. وهو اساس الشريعة والملة. ولذلك هداية القرآن الى التوحيد - [00:45:14](#)  
الهداية واوضحها. وقال سبحانه وتعالى فيه ايات هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان الفرقان وصف الله عز وجل ايات القرآن

بكونها فرقان لان الله يفرق بها بين الحق والباطل. ويفرق بها بين الهدى والضلال. فاعظم ما يكون للانسان عند - [00:45:34](#)  
التباس الامور عليه انها تختلط. يختلط بعضها ببعض. ويلبس الحق بالباطل. فاذا جاء نور القرآن انكشفت الظلمة وفرق بين الحق

والباطل فاذا ذكرت ايات الله زالت الغشاوة وذهب العمى. ولذلك ما استمع احد الى القرآن - [00:46:04](#)

وعى كلام الله جل جلاله الا ذهبت عنه الشبهات والمظلمات من الفتن. لان الله سبحانه وتعالى ابتلى خلقه بشياطين الانس والجن.

يلبسون عليهم الحق بالباطل ويزينون لهم ما كانوا يعملون. فاذا تليت آيات - [00:46:29](#)

الله انكشف قامت الحجة. واذا تليت آيات الله استدان السبيل والمحجة. لانها آيات تامة كاملة والشياطين تفر من القرآن. والسحرة والفجرة والكفرة. لا تستطيع القرآن. ولذلك تدمغ القرآن وتحرق بالقرآن وصدق الله جل جلاله. بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه

فاذا هو زاهق - [00:46:49](#)

فايات القرآن تامة كاملة تفرق بين الحق والباطل وتفرق بين الهدى والضلال. فمن قرأ القرآن وفهمه فانه لا يلتبس عليه الحق جعلنا

الله واياكم ذلك الرجل وهدانا الله واياكم بهداية القرآن وشرح صدورنا وصدوركم لتعلمه وعلمه والعمل به - [00:47:19](#)

شرف الله كتابه بهذا الشرف العظيم وجعله في هذا المقام الكريم ولذلك خص الله القرآن بخصائص لا توجد في غيره من الكتب السابقة منها ان الله تكفل بحفظه سبحانه وتعالى. فلا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. فهو محفوظ بحفظ الله ولا يستطيع -

[00:47:43](#)

احد مهما اوتي من القوة ان يعثب بكتاب الله. او يغير حرفا من كتاب الله. فهذه اكثر من اربعة عشر اكثر من اربعة عشر قرنا لم

يستطيع احد ان يغير حرفا في كتاب الله عز وجل - [00:48:07](#)

وذكروا عن رجل من اهل الكفر انه اراد ان يعثب بالقرآن فجاء الى رجل من علماء القرآن اهل القراءات الذين هم خيار هذه الامة كما

قال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه والذين حفظوا لهذه الامة كتاب الله - [00:48:24](#)

الله. نسأل الله بعزته وجلاله ان يرحم امواتهم. وان يثقل في موازين الاخرة جزاءهم. لما حفظوا لنا من هذا العزيز بتوفيق الله عز

وجل وان يبارك في الاحياء منهم وان يمدهم بعونه وقوته وصحته وعافيته وان يجعل فيهم منافع - [00:48:47](#)

شرف عظيم لحملة كتاب الله من اهل القرآن. فجاء هذا الكافر واختبأ وزعم انه يريد ان يقرأ القرآن على هذا الشيخ العالم من

القراءات من العالم بالقراءات فجلس بين يديه فعرض عليه القرآن - [00:49:07](#)

حتى بلغ قول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى اللهم صلي وسلم

وبارك وانعم عليه وعلى اله فلما قرأ الآية قال بعدها مباشرة اللهم صلي على محمد وال محمد ثم اراد ان يتم فمنعه الشيخ -

[00:49:26](#)

وقال له اذا قرأت القرآن فلا تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اثناء قراءتك انه في هذه الحالة كأنه ادخل في القرآن ما ليس منه

وهذا راجع الى انه اذا قرأ بطريقة القراءة ما لو انه خفت وقال اللهم صلي عليه بينه وبين نفسه - [00:49:55](#)

قد يكون له وجه لكن ان يصلي بسنن القراءة فمضى ثم سأله ان يعرض عليه العرضة الثانية فعرضها عليه وكان الشيخ شديدا في

الحق فلما عرضها عليه قرأ الآية ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم جهرة في الحلقة - [00:50:19](#)

ما كان من الشيخ الا ان قام وضربه فلما ضربه قال الرجل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لانه عجز ان يدخل الصلاة على

النبي صلى الله عليه وسلم ولو بذكرها تبعا لامر الله عز وجل في تلاوته - [00:50:42](#)

وهذا يدل على عظيم حفظ الله للقرآن. وفي حفظ الله لكتابه العجب العجاب يكفيك ان ترى الى الامة الاسلامية عربها وعجمها

صغيرها وكبيرها وهي تتلو كتاب ربها لم يختلف الحرف عن هذا الحرف فكل مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:51:06](#)

لتعلم ان الله اذا تولى بالحفظ لشيء حفظ. وان الله اذا تولى الامر فلا اتم من حفظه سبحانه وتعالى فحفظ الله القرآن وخصه بهذا ثم

جعل له حملة فجعله آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - [00:51:29](#)

وجعلهم مشاعل مشاعل يهتدى بهم ويقتدى. فيدلون على الله ويهدون الى صراط الله. هدى للناس من الهدى والفرقان. فمن شهد

منكم الشهر فليصمه فمن شهد الشهود يطلق بمعنى العلم شهد بمعنى علم ومن قولك اشهد ان لا اله الا الله اي اعلم علما يقينيا انه لا

اله الا الله - [00:51:49](#)

وتطلق الشهادة بمعنى الحضور ومنه قوله سبحانه وما كنت من الشاهدين. وقيل في قوله تعالى وبنين شهودا اي انهم معه لا

يفارقونه. فامتن الله به على الكافر بهذه النعمة فكفرها والعياذ بالله - [00:52:19](#)

الشهود يطلق بمعنى الحضور. والمراد هنا انه مقيم غير مسافر وقيل من شهد اي علم دخول شهر على الوجهين. فمن شهد منكم الشهر فاذا ثبت دخول رمضان فانه يجب صومه - [00:52:36](#)

ويثبت دخوله اما بتمام العدة في شعبان ثلاثين يوما واما بالرؤية المعتبرة. قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما - [00:52:56](#)

فهذا يدل على الصفة التي يثبت بها شهر رمضان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه امر بالصوم وهذا الامر نسخ ما تقدم من صيام التخيير انه مخير بين ان يصوم وبين ان يفطر. كما ذكرناه في الايات السابقة. وهنا بين الله سبحانه - [00:53:17](#)

وتعالى ان الصوم صار عينا. ولذلك صيام رمضان متعين ولا ينتقل الى الكفارة الا في حدود وقيود بينها الشريعة. وعليه فمن شهد منكم الشهر فليصمه. اخذ العلماء منه دليلا على فرض - [00:53:42](#)

صيام شهر رمضان نعم فليصمه الظهير عائد الى شهر رمضان يصمه تاما كاملا نعم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر ومن كان مريضا او على سفر - [00:54:02](#)

في اول الايات قال فمن كان منكم مريضا وهنا قال من كان مريضا او على سفر قالوا لانه هنا قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا فلم يقل من كان منكم فلم - [00:54:24](#)

الى ذلك في الموضع الثاني واما في الموضع الاول فطال الفصل في قوله بين يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام وهذا ليس فيه تكرار بمعنى قيل ان قوله ومن كان منكم مريضا من كان مريضا او على سفر - [00:54:44](#)

المراد بهذا غير الذي تقدم. لان الذي تقدم في الاية الاولى في حال التخيير واما وهو هي الحالة المنسوخة. قال بعض العلماء خشي ان يظن ان قوله تعالى ومن كان منكم - [00:55:06](#)

فمن كان منكم مريضا او على سفر الاولى انها منسوخة وكررها هنا اثبات كونها محكمة. اي ان الرخصة في الفطر من اجل المرض والسفر محكمة وهي في اول الامر وثاني الامر - [00:55:25](#)

من كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. تقدم معنا بيان معنى هذه الاية الكريمة وقوله سبحانه وتعالى نعم يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. يريد الله بكم اليسر. اثبت لنفسه هذه - [00:55:46](#)

صفة وهي صفة الارادة يريد آ الله بكم اليسر وهي الارادة الشرعية الامرية والله سبحانه وتعالى في هذه الاية الكريمة انه يريد لعباده ايسر الامور ولا يريد ان يشق عليهم - [00:56:08](#)

الى مقام العنت والعسر. قال بعض العلماء يريد الله بكم اليسر وهذا واضح ظاهر ان الله يسر على هذه الامة في الصيام يسر عليها في الصيام. فجعله اياما معدودات ولو شاء الله ان يكون الصيام للدهر كله لوجب علينا صيام الدهر كله - [00:56:32](#)

انه يحكم ولا معقب لحكمه ولكنه فرض ايام قليلة معدودة ثانيا ان هذه الايام الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة فاقبل ما فيها انها تعادل ثلاثمائة يوم - [00:56:58](#)

ثم اذا صام ستا من شوال اتم ثلاث مئة وستين يوما عداد السنة كاملة. فكان كمن صام الدهر يسر الله فامر بالقليل ويسر في صفة الصوم ولذلك كان الصوم من قبلنا صوم مضاف الى يضاف الى صوم النهار صوم الليل - [00:57:16](#)

وكان اذا افطر الصائم ثم نام وجب عليه ان يممسك الى مغيب الشمس وهذا يسر الله به على هذه الامة المرحومة وجعل الامر على التخفيف فاحل لها ليلة الصيام الرفث. وقال كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض الخيط - [00:57:39](#)

ابيض من الفجر من خيط الاسود من الفجر ثم يتموا الصيام الى الليل. فخفف الله في عدد الصيام وخفف الله في الصيام وخفف الله عن المسافر اذن له ان يفطر في سفره وخفف الله عن المريض والشيخ الكبير وخفف الله عن الحامل والمرضع وهذا كله من تخفيف - [00:58:02](#)

من يسره وقوله تعالى يريد الله بكم اليسر. قالوا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهذا عام للتشريع كله وليس خاصا بالصيام

والعبرة بعموم اللفظ الله سبحانه يريد لهذه الامة وبهذه الامة اليسر. يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا - [00:58:25](#)  
اخذ العلماء من هذه الاية الكريمة القاعدة الشرعية التي هي احدى قواعد الفقه الاسلامي الخمس الكبرى وهي الامور بمقاصدها  
واليقين لا يزال بالشك. والمشقة تجلب التيسير والضرر يزال. والعادة محكمة - [00:58:54](#)

فقاعدة المشقة تجلب التيسير اخذت من هذه الاية الكريمة. وبنيت على هذه الاية الكريمة وعلى قوله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم  
هذا كله يدل وقوله سبحانه وما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:59:17](#)

وكذلك ثبتت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح الصحيحين من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها  
وارضاها انه ما خير بين امرين الا اختاره ايسرهما. وقال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح - [00:59:34](#)

ما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين. فهذه الشريعة رحمة وشريعة يسر اخذت هذه القاعدة. المشقة تجلب التيسير وبنيت عليها  
قواعد ومنها قولهم الامر اذا ضاق اتسع فوسع الله منها قاعدة الحاجة تنزل من الضرورات تبيح المحظورات وفرع عليها قولهم

الحاجة - [00:59:52](#)

تنزل منزلة الضرورة عامة كانت او خاصة. فدين الله يسر ومبني على اليسر وهذا من رحمة الله ولطفه بعباده سبحانه وتعالى يسر  
عليهم في الصلاة ويسر عليهم في شرائع الاسلام الصلاة والزكاة والصوم - [01:00:18](#)

يسر عليهم في الصلاة فجعلها خمس صلوات وكانت في الاصل خمسين صلاة تصور لو ان الخمسين صلاة لم تبدل واننا نصلي خمسين  
صلاة. كيف يكون الامر والهيم الله موسى ان يقول عليه السلام ان يقول لنبينا عليه الصلاة ارجع الى ربك فاسأله التخفيف - [01:00:35](#)

فرجع الى ربه وما زال يراجع ربه حتى صارت خمسا قال الله كما في الصحيح من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه هي خمس  
وهن خمسون في الاجر هي خمس وهن خمسون ما يبذل القول لديه. فقوله وهن خمسون اي في الاجر والمثوبة - [01:00:58](#)

وهذا كله من فضل الله خفف عليهم في عددها وخفف عليهم في وضوئها وطهارتها وخفف عليهم فخفف عليهم في الوضوء فجعله  
لاعضاء مخصوصة وخفف عليهم بالغسل فلم يوجب من مذي ولا من ناقظ اصغر. وانما اجعله للنواقظ الكبرى وخفف عليهم اذا لم

يجدوا الماء - [01:01:18](#)

تم تيمموا وخفف عليهم سبحانه وتعالى في شرائط صحتها في استقبال القبلة. لمن عجز عن ذلك او جهل القبلة وخفف عنهم سبحانه  
وتعالى في ستر العورة وخفف عنهم في الزكاة فاعطى الكثير وقبل القليل فجعلها في اموال محدودة - [01:01:38](#)

معدودة من النقدين ومن بهيمة الانعام لم يوجبها في كل المعادن وانما خص الذهب والفضة فهذا من التيسير. ثم لم يوجبها كذلك في  
كل الحيوانات وانما خص بها آآ بهيمة الانعام - [01:01:58](#)

ثم خصص بهيمة الانعام فخفف ويسر فجعل الزكاة في السائمة منها وهي التي ترعى اكثر الحول الى غير ذلك من تخفيف الله عز  
وجل وتيسيره في هذه الشريعة مما يطول ذكره. فهذه قاعدة ان الله سبحانه وتعالى يريد بعباده اليسر ولا يريد بهم العسر -

[01:02:18](#)

قال تعالى ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. ولتكملوا عدة رمضان ثلاثين يوما او تسعا وعشرين يوما  
لان الشهر لا ينقص فهو كامل. اذا ثبتت الرؤيا - [01:02:41](#)

ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم بعد ان اوقفنا في بداية الشهر واثناء الشهر بداية الصوم وفرضه انتقل بعد ذلك الى ختمه  
ونهايته ولتكملوا العدة التي ما كملت الا بحوله وقوته - [01:03:05](#)

سبحانه وتعالى ولا يستطيع الانسان ان يكملها الا بحول من الله وقوة من الله. فاذا وقف الانسان على اخر في يوم من شهر رمضان  
وقف معظما لربه وقال سبحانه ولتكبروا الله على ما هداكم - [01:03:27](#)

بالخصوص وبالعموم. فكل عبادة وقفت على اخرها كبرت الله جل جلاله وعظمته سبحانه وتعالى ان هداك اليها وذلك عليها وارشدك  
اليها ثم اعانك على ادائها بالصحة والعافية حتى بلغت نهايتها. ولتكمل العدة ولتكبروا الله. تكبروا الله على الهداية. ان - [01:03:50](#)

لهذا الدين ولم يجعل شرائع الدين علينا ملتبسة بل جعلها واضحة بينة هداانا الى هذا الصوم وهداانا الى هدي النبي صلى الله عليه

وسلم وسنته في فيما امر وفيما نهى فالتزم الانسان ذلك قدر استطاعته فاذا وقف في اخر - [01:04:18](#)

الشهر ووفق لهذه النعمة العظيمة وقف وقوف المنكسرين الحامدين الشاكرين بريئا من حوله بريئا من مثنيا على ربه الفضل كل الفضل لله فمن نحن لولا الله؟ فالله سبحانه وتعالى هو الذي امتن عليك - [01:04:38](#)

حتى بلغت نهاية الشهر وخليق بك كلما بلغت نهاية يوم ان تحمد الله عند فطرك. وان تشكره وان وفقك لصيام ذلك اليوم وحرم المريض وحرم العاجز وحرم الشقي الذي يعرض عن صيام هذا الشهر وهو قادر مستطيع. فوفق - [01:04:58](#)

الله لهذا كله ويسره لك فتكبر تكبر الله الله اكبر. الله اكبر لانه اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء اكبر في احسانه وانعامه اليك جل جلاله. ولتكبروا الله فشرع التكبير عند نهاية شهر رمضان - [01:05:18](#)

فاذا غابت شمس يوم الثلاثين من رمضان يبتدأ التكبير تكبير ليلة العيد عيد الفطر. وقال به جمهور العلماء رحمهم الله يبتدأ التكبير بمغيب شمس ليلة بمغيب شمس اخر يوم من رمضان. فاذا ثبتت الرؤيا بعد - [01:05:38](#)

صلاة بعد المغرب بدأ بمجرد ثبوت الرؤية. يبتدأ بمجرد ثبوت الرؤيا من العلماء من قال ان الافضل ان يقتصر على التكبير فلا يزيد على قوله الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر - [01:05:58](#)

ومنهم من قال يقول التكبير تاما الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر ولله الحمد كتكبير ذي الحجة وهما وجهان مشهوران فظاهر القرآن يقول ولتكبروا الله على من على ما هداكم. فان كبر بالتكبير الاول - [01:06:17](#)

وافق ظاهر القرآن فهو مكبر. وان كبر بالتكبير الثاني فلا بأس ولا حرج لانه مكبر وينقطع هذا التكبير على وجهين قال بعض العلماء عند خروج الامام الى الصلاة صلاة العيد. وقيل عند انتهاء الصلاة وابتداء - [01:06:39](#)

للخطبة فحينئذ ينتهي وقال بعض العلماء يكبر في يوم العيد عيد الفطر لانه بعد تمام العدة قالوا يجوز وهذا يحتمله القرآن. وليس في السنة بيان يكشف آآ هذه الاقوال ايها ارجح فالامر في هذا - [01:06:57](#)

هذا واسع فمن اخذ بالعموم او اخذ بالخصوص له وجهه؟ وقوله تعالى ولعلكم تشكرون. الشكر مفتاح في الدين والدنيا والاخرة من شكر الله زاده. ومن شكر الله احبه لانه يحب الشاكرين. من شكر الله وحده واعتقد انه - [01:07:17](#)

هو المنعم سبحانه وتعالى الشكر مقاما عظيم يمتن به على اوليائه واصفيائه جعلنا الله واياكم من الشاكرين اهل الشكر شأنهم عند الله عظيم. ولو اردت ان ترى مقدار الشكر فتأمل قول الله جل جلاله ان ابراهيم - [01:07:40](#)

في مكان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين شاكرا لانعمه اول خصلة ذكرها بعد التوحيد شكره لنعمته سبحانه وتعالى. الشكر توحيد وايمان بان الله بان الله سبحانه وتعالى هو المنعم وان هذا - [01:08:00](#)

هذه النعمة من فضله ومنه وكرمه سبحانه وتعالى ومن شكر الله زاده لذلك قال تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم والله سبحانه وتعالى يبارك للعبد بشكره ولذلك امرنا النبي الشكر لفضله وعظيم شرفه جعله الله النبي صلى الله عليه وسلم من الدعاء ان من - [01:08:25](#)

دعاء الذي يشرع ادبار الصلوات المكتوبات. قال يا معاذ اني احبك والله اني لاحبك. فلا تدعن كلمات تقولهن دبر كل صلاة. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فسأل الله ان يعينه على الشكر - [01:08:49](#)

وهذا يدل دلالة واضحة على ان الشكر مفتاح الخير من كان من الشاكرين امن من سوء العاقبة في النعمة النعم تنقص بذهاب الشكر النعم تزول بعدم الشكر النعم تتغير وتتبدل ومدارها على الشكر - [01:09:12](#)

والله سبحانه وتعالى اذا اراد ان يبارك للعبد في نعمته. رزقه الشكر جعلنا الله واياكم من الشاكرين. والشكر لا تستطيعه ولكن الله هو الذي يعينك عليه. ولذلك قال اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعنا على شكرك - [01:09:33](#)

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. فاذا دخلت الى بيتك ورأيت نعم الله من حولك من امامك ومن خلفك ومن من تحتك نعم الله مغدقة عليك في جميع امرك من فوقك ومن تحتك وعن يمينك وشمالك ومن امامك ومن خلفك ومن فوقك ومن -

[01:09:53](#)

تقبلها في نفسك في سمعك الذي شقه وبصرك الذي نوره ويدك التي تبطش بها ورجلك التي تمشي عليها وعقلك ولو شاء الله ان

تسلب هذه النعم لسلبتها في طرفة عين - [01:10:13](#)

ولذلك على الانسان ان يتذكر هذه النعم. فاذا اصبحت وامسيت وانت تتقلب في نعم الله فرأيت نعمة الله عليك في العافية. فاحمد

الله على واشكره على نعمته في كل شيء في دينك ودنياك واخرتك - [01:10:28](#)

قال تعالى ولعلكم تشكرون. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اجعلنا من الشاكرين. اللهم اجعلنا من الشاكرين واغفر

لنا يا خير الغافرين. وارحمنا برحمتك وانت ارحم الراحمين. الحقيقة هذه الليلة - [01:10:44](#)

الوتر من العشر الاواخر وعسى الله ان يجبر كسرنا ما كان بودي ان يكون الدرس لان الافضل ان يتفرغ الانسان للصلاة والقيام. فنسأل

الله ان يجبر كسرنا وان يرحم ضعفنا وان شاء الله ستستأنف الدروس - [01:11:01](#)

اه بعد رمضان نسأل الله ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - [01:11:19](#)